

تَحَذِيرٌ قَلْبِي

قال ابن حزم ..

اللهم إنا نشكو إليك تشاغل أهل الممالك من أهل
ملتنا بدنياهم عن إقامة دينهم .

وبعمارة قصور يتركونها عما قريب عن عمارة
شريعتهم اللازمة لهم في معادهم ودار قرارهم .

ويجمع أموال .. ربما كانت سببا إلى انقراض
أعمارهم . وعونا لأعدائهم عليهم عن حياطة ملتهم التي بها
عزوا في عاجلتهم .

وبها يرجون الفوز في آجلتهم ..

حتى استشرف لذلك أهل القلة .. وأهل الذمة .
وانطلقت ألسنة أهل الكفر والشرك . بما لو حقق النظر
أرباب الدنيا لاهتموا بذلك ضعف همنا . لأنهم مشاركون
لنا فيما يلزم الجميع من الامتناع للديانة الزهراء ، والحمية
للملة الغراء . ثم هم بعد ذلك متردون بما يؤول إليه إهمال
هذه الحال من فساد سياستهم والقدح في رئاستهم ..

فلأسباب أسباب .. وللمداخل إلى البلاء
أبواب .. ؟

من مقدمة كتاب الرد على ابن النغيلة اليهودي